يسرحون كما تسرح الإبل والنعم ، ويأكلون الضريع[1] والزقوم[2] ورضف[3] جهنم وحجارتها . قال : « ما هؤلاء يا جبرائيل ؟» قال : « هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم ، وما ظلمهم الله شيئاً ».

ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم نضيج في قِدْر ولحم آخر نيّء خبيث فجعلوا يأكلون من النيّء الخبيث ويَدعون النضيج الطيب قال : « ما هؤلاء يا جبرائيل ؟» قال : « هذا الرجل من أمتك تكون عنده المرأة الحلال الطيب فيأتي امرأة خبيثة ، فيبيت عندها حتى يصبح ، والمرأة تقوم من عند زوجها حلالاً طيباً فتأتي رجلاً خبيثاً فتبيت معه حتى تصبح ».

---

(١) الضريع : وردت في الآية الكريمة (الغاشية : ٦) ﴿ ليس لهم طعام إلا من ضريع ﴾

قال الطوسي في التبيان : « الضريع نبات لا تأكله الابل ، يضر ولا ينفع كما وصفه الله تعالى ﴿ لا يسمن ولا يغني من جوع ﴾ وقيل هو سم : الطوسي ١٠/ ٣٣٤ والضريع في اللغة ، نبات ، رطبه يسمى شُبرقاً ويابسه ضريعاً لا تقربه دابة لخبثه (اقرب الموارد واللسان)

(٢) ـ الزقوم : وردت في الآية الكريمة (الدخان): ﴿ إن شجرة الزقوم ﴾ آية ٤٣ طعام الأثيم (٤٤)

قالوا : الزقوم ما أكل بتكره شديد له وقد شرح الله سبحانه معناها فقال :

﴿ إنها شجرة تخرج من اصل الجحيم (٦٤) طَلْعها كأنه رؤوس الشياطين ﴾(٦٥) الصافات

(٣) رَضْف حجارة حميت بالنار واحده رضْفة ـ اللسان ـ .